Journal Of the Iraqia University (70-2) December (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

سمات أدعياء النصيحة في ضوء نصوص القرآن الكريم

م. د. علاء إبراهيم ضاحي

وزارة التربية /مديرية تربية الانبار/قسم الاعداد والتدريب-شعبة البحوث والدراسات التربوية

Characteristics of False Advisers in Light of Quranic Texts

Dr. Alaa Ibrahim Dahi
Ministry of Education / Anbar Education Directorate / Preparation and Training Department - Research and Educational Studies Division
mmoohhmmoohh007@gmail.com

ملخص البحث:

هدف البحث إلى بيان سمات أدعياء النصيحة في القرآن الكريم، وقد استخدمت فيه المنهج الوصفي التحليلي، وقسمته إلى مبحثين: المبحث الأول: عرفت فيه أعياء النصيحة في اللغة والاصطلاح، والمبحث الثاني بينت فيه السمات البارزة أدعياء النصيحة التي ذكرها القرآن الكريم، ومنها: التخبيب والمخادعة، والكذب، والمداهنة، والتحريف، والتلبيس، ثم الخاتمة، وفيها أهم النتائج، منها:أدعياء النصيحة هم أشخاص الذين يدّعون تقديم النصح والإرشاد للآخرين، لكن دون امتلاك نية صادقة أو خبرة حقيقية. هدفهم غالبًا ليس منفعة الآخرين بل تحقيق مصالح شخصية أو إثبات تفوق زائف.من سمات أدعياء النصيحة الخداع، فهم يخادعون الناس.أدعياء النصيحة كذابون يقربون البعيد ويبعدون القريب، ويجملون القبيح، ويقبحون الجميل.أدعياء النصيحة هم أهل المراوغة والمداهنة، يتلاعبون بالحقائق، ويضللون الآخرين، ويكذبون، ويخفون الوجه الحقيقي للأمور.من سمات أدعياء النصيحة التحريف للنصوص الشريعة؛ من أجل الوصول إلى مبتغاهم.أدعياء النصيحة يلبسون على الناس دينهم، فيظهرون المعارف التي هي في الحقيقة خيالات لا حقيقة لها على أنها حقائق.**الكلمات المفتاحية: السمات-أدعياء-النصيحة-نصوص- القرآن الكريم**

Abstract:

The aim of the research is to clarify the characteristics of false advisors in the Qur'an. The research used the descriptive-analytical method and was divided into two sections:

Section One: I defined the concept of false advisors (A’diyā’ al-Nasīhah) in both linguistic and terminological contexts.

Section Two: I highlighted the prominent traits of false advisors as mentioned in the Qur'an, such as deceit, trickery, lying, hypocrisy, distortion, and misrepresentation.

Then, the conclusion presents the most important findings, including:

False advisors are individuals who claim to offer guidance and advice to others, but without sincere intentions or genuine expertise. Their goal is often not to benefit others, but to achieve personal interests or assert false superiority.

One of the characteristics of false advisors is deceit, as they deceive people.

False advisors are liars who bring the distant close and push the close far away; they beautify the ugly and uglify the beautiful.

False advisors are masters of evasion and hypocrisy, manipulating facts, misleading others, lying, and concealing the true nature of things.

Another characteristic of false advisors is the distortion of religious texts to achieve their goals.

False advisors mislead people about their religion, presenting illusions as if they were real knowledge, deceiving others by portraying falsehoods as truths

Keywords: characteristics – false advisors – advice – Qur'anic texts.

المقدمة

النصيحة، في أصلها وقيمتها، تُعد من أسمى المعاني الإنسانية التي تعبّر عن حرص الإنسان على أخيه، وتعد وسيلة من وسائل الإصلاح الفردي والاجتماعي. فهي فعل نبيل يهدف إلى توجيه الناس إلى الخير والصواب بصدق ومحبة. لكن مع تزايد تقلبات الحياة وتعقد مجالات التواصل بين الناس، برزت ظاهرة خطيرة تتعلق بما يُسمّى "أدعياء النصيحة"؛ وهم أولئك الذين يتخذون من النصيحة غطاءً لأغراضٍ خبيثة، تتراوح بين تحقيق مصالح شخصية، والتشهير بالآخرين، أو ممارسة نوع من الهيمنة الأخلاقية والمعنوية عليهم.وأدعياء النصيحة لا يرون النصيحة على أنها دعوة للتصحيح والتحسين، بل يستغلونها كأداة للانتقاص وإظهار التفوق الزائف. كثيراً ما يظهرون وكأنهم حريصون على مصلحة من ينصحون، لكن نواياهم الخفية تتكشف في أسلوبهم الذي يفتقر إلى الرفق والاحترام. إنهم يقدمون النصائح بلهجة العتاب والتوبيخ، مستخدمين الكلمات الجارحة والتلميحات المُغرضة، مما يتسبب في إلحاق الأذى النفسي بدلاً من تقديم الحلول البنّاءة.إن الخطر الأكبر في هؤلاء الأدعياء يكمن في قدرتهم على تزييف النوايا وجعل نصائحهم تبدو في ظاهرها توجيهات خيّرة، بينما هي في حقيقتها أسلوب من أساليب التلاعب. فتراهم يظهرون في المجالس أو على منصات التواصل الاجتماعي بوجوه ملائكية ويستخدمون عبارات دينية أو أخلاقية، لكنهم يمارسون خلف هذه الأقنعة ممارسات سلبية تؤدي إلى تفكيك العلاقات وتدمير الثقة بين الناس.وتقع مسؤولية كشف أدعياء النصيحة على عاتق كل فرد ومجتمع، حيث يجب التمييز بين النصيحة الصادقة التي تنبع من قلب نقي يسعى إلى الإصلاح، وبين النصيحة المغرضة التي تهدف إلى الانتقاد الباطل والهدم، ومن هنا جاء البحث تحت عنوان: **سمات أدعياء النصيحة في القرآن الكريم**.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في وجود الكثير ممن يدعي النصيحة، وقد كشف القرآن الكريم عن سمات هؤلاء، فهم ليسوا أشخاص بعينهم، بل متى توفرت هذه السمات في أي شخص؛ في أي عصر ومصر كان من أدعياء النصيحة، وقد جاء البحث لحل هذه المشكلة، والكشف عن سمات هؤلاء الأدعياء من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية.

أسئلة البحث:

السؤال الرئيس:ما سمات أدعياء النصيحة.

الأسئلة الفرعية:

١-من هم أدعياء النصيحة؟

٢-ما السمات المميزة لأدعياء النصيحة كما ذكرها القرآن الكريم؟

أهداف البحث:

١-التعريف بأدعياء النصيحة.

٢-بيان السمات المميزة لأدعياء النصيحة كما ذكرها القرآن الكريم.

الدراسات السابقة:لا توجد دراسة سابقة تناولت أدعياء النصيحة، لا من قريب ولا بعيد.

منهج البحث:اتبعت في بحثي المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بجمع النصوص وتحليلها، واستنباط سمات أدعياء النصيحة بحيادية وموضوعية.

خطة البحث:يتكون البحث من مقدمة، ومبحثين:المقدمة وفيها:مشكلة البحث.أهداف البحث.الدراسات السابقة.منهج البحث.المبالمبحث الأول: التعريف بأعياء النصيحة.المبحث الثاني: سمات أدعياء النصيحة في القرآن الكريم.الخاتمة، وفيها:النتائج.التوصيات.

المبحث الأول: التعريف بأدعياء النصيحة

أولا تعريف الدعي لغة واصطلاحاً:

الدعي لغة: يطلق الدعي في اللغة على معان:

الأول: الزعم بحق أو بباطل. يقال: ادعيت الشيء: زعمته لي حقاً كان أو باطلاً[١]، قال تعالى:﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾[الملك: ٢٧]، تدعون: تكذبون. من قولك تدعي الباطل وتدعي ما لا يكون[٢].وادعى ادعاء؛ لأنه يدعو إلى مذهب من غير دليل[٣].

الثاني: المتهم في نسبه.

الثالث: المتبني: الذي تبناه رجل فدعاه ابنه ونسبه إلى غيره[٤].ومن خلال ما سبق يتبن أن الدعي هو من يدعي كذباً ما لا يكون.

الدعيُّ اصطلاحاً: لا يخرج تعريف الدعي في معناه الاصطلاحي عن معناه اللغوي.

ثانيا تعريف النصيحة لغة واصطلاحاً:

النصيحة لغة: النصحُ من قولك نصحته أنصحه، وهو خلاف الغش، وفلان ناصح الجيب: أي ناصح القلب مثل طاهر الثياب أي الصدر[٥]، وكل شيء خلص فقد نصح. وانتصح فلان، أي قبل النصيحة[٦]، والنصح: بذل المودة والاجتهاد في المشورة. ونصحته ونصحت له بمعنى واحد وأنا ناصح ونصيح[٧].وجاء في بصائر ذوي التمييز:" النصيحة: كلمة جامعة مشتقة من مادة "ن ص ح " الموضوعة لمعنيين: أحدهما الخلوص والبقاء، والثاني: الالتئام والرفاء. يقال: نصح الشيء: إذا خلص، ويمكن أن يكون النصح والنصيحة من هذا المعنى، لأن الناصح يخلص للمنصوح له عن الغش؛ والمعنى الثاني: نصح الثوب نصحا: خاطه وكذلك تنصحه، والنصاح والناصح والناصحي: الخياط. والنصاح ككتاب: الخيط. والمنصحة: المخيطة. والمنصح: المخيط. وفيه متنصح لم يصلحه؛ أي موضع خياطة ومترقع؛ ويمكن أن تكون النصيحة من هذا المعنى: لأن الناصح يرفأ ويصلح حال المنصوح له، كما يفعل الخياط بالثوب المحروق، تقول منه: نصحه ونصح له نصحا ونصيحة ونصاحة ونصاحيي، والنصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له، ويقال: هو من وجيز الأسماء ومختصر الكلام، فإنه ليس في كلام العرب كلمة مفردة تستوفي بها العبارات عن معنى هذه الكلمة حتى يضم إليها شيء آخر، قيل: الكلمة مأخوذة من نصح: خاط، وقيل: من نصح العسل: صفاه، شبهوا تخليص القول والعمل من شوب الغش والخيانة بتخليص العسل من الخلط انتهى ملخص كلامه وأقول: النصح: الخلوص مطلقا ولا تقييد له بالعسل ولا بغيره كما قدمته آنفا. وإعادة معنى الكلمة على معنى الخلوص أوضح"[٨].

النصيحة اصطلاحاً: النصيحة لها تعريفان:

تعريف عام : الإرشاد إلى ما فيه صلاح المنصوح له [٩].

تعريف خاص: وهو يكونٍ ببيان أنواعها، وتعريف كل نوع على حدة، فالنصيحة خمسة أنواع كل نوع منها له تعريفه.

أدعياء النصيحة اصطلاحا:

أدعيا النصيحة: هم قوم يتكلمون بالعربية مثلنا، وبالمواعظ والحكم، ويقولن: قال الله قال رسوله، وما في قلوبهم شيء من الخير [١٠]ويمكن تعريفهم بأنهم: الذين ظاهرهم الإرشاد إلى ما فيه صلاح المنصوح له. كما يمكن تعريفهم بأنهم: أشخاص الذين يدّعون تقديم النصح والإرشاد للآخرين، لكن دون امتلاك نية صادقة أو خبرة حقيقية. هدفهم غالبًا ليس منفعة الآخرين بل تحقيق مصالح شخصية أو إثبات تفوق زائف.

المبحث الثاني: سمات أدعياء النصيحة في القرآن الكريم

إن هؤلاء الأدعياء لهم سمات بارزة كشف الله عز وجل عنها في كتابه، حتى يبين لنا حقيقتهم، فمن سماتهم ما يلي:

التخبيب والمخادعة (أعداء في مسوك الأصدقاء):

التخبيب أصله: الخداع والخبث والغش، ورجل خب: خبيث خداع منكر، والتخبيب: إفساد الرجل عبد رجل أو أمته[١١].والخَبُّ والخِبُّ: الرجل الخداع الجربز الذي يسعى بين الناس بالفساد[١٢]، والخب: الغامض من الأرض[١٣].

فأدعياء النصيحة أخدع من سراب، وأروغ من ثعلب، فهم كالحادي وليس له بعير[١٤].و لو نطق هؤلاء الأدعياء لم يصفوا

أنفسهن بأجود مما قال أبو نواس:

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشّفت*** له عن عدوّ في ثياب صديق[١٥].

فأدعياء النصيحة هم الأعداء في ثياب الأصدقاء، وهم الغشاشون في جلود الناصحين، ينتحلون النصيحة، وليسوا بأهلها، ولا ينسبون إليها، فهم ليسوا أبناءها، ولا أبناء أبنائها، ولا أشباههم، فنسبتهم إلى النصيحة من باب التبني، وهو في الإسلام حرام، قال تعالى: ﴿ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ ﴿٥﴾ ﴾ [الأحزاب: ٥].قيل لأعرابي: كيف أنسك بالصديق؟ قال: وأين الصديق، بل أين الشبيه به، بل أين الشبيه بالشبيه به؟ والله ما يوقد نار الضغائن، والدحول في الحي إلا الذين يدعون الصداقة، وينتحلون النصيحة، وهم أعداء في مسوك الأصدقاء[١٦]، فهم يوهمون المنصوح بالنفع والصلاح فيما هو ضر وفساد[١٧]، فيستميلونه إلى ما يكون باطنه قبيحا وظاهره حسناً [١٨].فهم منتحلون للنصح مع إضمار الغش، ويظهرون الحب مع استشعار الغشّ، وينتسبون إلى النصيحة مع الأفعال الدنيّة والأخلاق الرديّة.ولقد كشف القرآن الكريم عن هذه الصفة الخبيثة لأدعياء النصيحة، وكيف يغررون بالناس ليوقعونهم في مصائدهم، وأول من زاول هذه الصنعة الخبيثة هو إبليس، فإبليس أول أدعياء النصيحة في الكون، وأول من ارتكب هذه الجريمة المنكرة، وأول من استخدم التغرير والخداع ؛ لأنه خلقه وديدنه في النصح، يصور لنا هذا قول الله عز وجل:﴿ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٖۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴾ [الأعراف: ٢١ – ٢٢]، فإبليس يقول لآدم وزوجته –عليهما الصلاة والسلام: إني لكما لمن المرشدين، المريدين للخير، حيث أني خلقت قبلكما، وأنا أعلم أحوالا كثيرة من المصالح والمفاسد لا تعرفانها فامتثلا قولي أرشدكما[١٩].وذكر في النكت والعيون وجهاً رائعاً لتغرير الشيطان ومخادعته لآدم وحواء– عليهما الصلاة والسلام–حيث قال: "ويحتمل أن يكون معنى قوله: {وَقَاسَمَهُمَا} أي قال لهما: إن كان ما قلته خيراً فهو لكما دوني وإن كان شراً فهو عليّ دونكما ومن فعل ذلك معكما فهو من الناصحين لكما ، فكانت هذه مقاسمتهما أن قسم الخير لهما والشر له على وجه الغرور لتنتفي عنه التهمة ويسرع إليه القبول"[٢٠].فإبليس قال لهما: إن كان خيرًا فهو لكم، وإن كان شراً فهو على، ولن تضارا شيئاً، ففي كلا الحالتين لن يصيبكما مكروه، ولن ينزل بكما شر.وهكذا يفعل أدعياء النصيحة يقولون لك: اسمع لما نقول، فإن كان خيراً فقد أصبت منه، وإن كان شراً فعلى قائله.وأكد على أنه ما أراد إلا النصح لهما بثلاث مؤكدات: القسم، وإن، واللام وهذا تغليظ للتوكيد، وفي هذا دليل على مبلغ شك آدم وزوجه في نصحه لهما، وما رأى عليهما من مخائل التردد في صدقه، وإنما شكا في نصحه؛ لأنهما وجدا ما يأمرهما مخالفا لما أمرهما الله الذي يعلمان إرادته بهما الخير علما حاصلاً بالفطرة[٢١].قال قتادة: حلف لهما بالله حتى خدعهما، وقد يخدع المؤمن بالله [٢٢].ووبعدها يقول الله تعالى: (فَدَلَّاهُما بِغُرُورٍ)[٢٣] هذه الصورة البيانية الرائعة تصور لنا كيف تفعل المخادعة التي هي من صفات أدعياء النصيحة الملازمة لهم، والتي لا ينفكون عنها بمن ينصحونهم، حيث استعار من الرجل يدلي آخر من هوة بحبل قد أرم، أو بسبب ضعيف يغتر به، فإذا تدلى به وتورك عليه انقطع به فهلك، فيشبه الذي يغر بالكلام حتى يصدقه فيقع في مصيبة بالذي يدلى في هوة بسبب ضعيف[٢٤].ويقول المراغي:" أي فما زال يخدعهما بالترغيب في الأكل من هذه الشجرة والقسم على أنه ناصح لهما حتى أسقطهما وحطهما عما كانا عليه من سلامة الفطرة وطاعة البارئ لهما بما غرهما به وزين لهما"[٢٥].وهذا نموذج آخر من أدعياء النصيحة قصه علينا سبحانه وتعالى في كتابه؛ ليكشف لنا النقاب عن صفات هؤلاء الثعالب، مُدَّعُو النصيحة، ويبين لنا أن من أبرز صفاتهم التخبيب والمخادعة.قال تعالى:﴿ فَأَخۡرَجَ لَهُمۡ

عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ﴿٨٨﴾ ﴾ [طه: ٨٨]هذه الآية تصف لنا كيف خادع السامري قومه بصنع عجل وادعى أن هذا العجل هو الإله الذي يعبدونه، ويعبده موسى من باب التغرير بهم.وقوله:(وأضلهم السامري) أسند إضلالهم إليه، لأنه هو الذي تسبب فيه بصياغته لهم العجل من حلي القبط ورميه عليه التراب الذي مسه حافر الفرس التي جاء عليها جبريل، فجعله الله بسبب ذلك عجلا جسدا له خوار[٢٦].فهؤلاء اغتروا بما موه لهم من أنه إلههم المنشود من كثرة ما سمعوا من رسولهم أن الله معهم، أو أمامهم، ومما جاش في خواطرهم من الطمع في رؤيته تعالى[٢٧]. جاء في لطائف الإشارات:" وأضلهم السامري بدعائه إياهم إلى عبادة العجل، وهو نوع من التغرير "[٢٨].فهذه الصفة الكامنة المتمكنة من السامري، والتي تجري فيه مجرى الدم في العروق هي التي كانت السبب الجلي والواضح وراء إغواء السامري قومه، وإضلاله إياهم.وهذا نموذج آخر من أدعياء النصيحة يقدمه لنا القرآن الكريم، يقول تعالى: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى فَأَوْقِدْ لِى يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ [القصص: ٣٨]أي قال ذلك فرعون لأشرف قومه لئلا يصدقوا موسى فيما جاءهم به من عبادة الله[٢٩].قال الحسن: تعمد الكذب[٣٠] ولقد كانت المخادعة والتخبيب ديدن فرعون في كل واقعة، فمتى ظهرت حجة موسى أن يتعلق في دفع تلك الحجة بشبهة يروجها على أغمار قومه[٣١].ولقد قال هذه المقولة تلبيساً على ملئه حيث صادفهم أغبى الناس وأخلاهم من الفطن[٣٢].وفي فتح القدير:" تمسك اللعين بمجرد الدعوى الباطلة مغالطة لقومه منه، وقد كان يعلم أنه ربه الله عز وجل، ثم رجع إلى تكبره وتجبره، وإيهام قومه بكمال اقتداره"[٣٣].وقال المراغي :"أي وقال فرعون يا أيها القوم ما علمت لكم في أي زمن إلها غيرى كما يدّعى موسى، والأمر محتمل أن يكون، وسأحقق ذلك لكم، وهذا كلام ظاهره الإنصاف، ليتوصل بذلك إلى قبولهم ما يقول لهم بعد ذلك في شأن الإله وتسليمهم إياه، اعتمادا على ما رأوا من عظيم نصفته في القول"[٣٤].فهذا القول ظاهره النصح لقومه، وأنه لا يريد أن يضلهم موسى، وباطنه الإضلال، فأراد فرعون بهذا التخبيب، وهذه المخادعة أن يقنع قومه ليقبلوا قوله.ويستمر فرعون في محاولة مخادعة قومه، والتغرير بهم، بما يدعوهم إليه مما ظاهره النصح لهم، فيحكي لنا القرآن الكريم هذا المسلسل من المخادعات لفرعون مع قومه، فيقول الله تعالى: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ ﴾ [غافر: ٢٩].والمعنى قال فرعون: ما أريكم أيها الناس من الرأي والنصيحة إلا ما أرى لنفسي ولكم صلاحاً وصواباً، وما أهديكم إلا سبيل الرشاد. يقول: وما أدعوكم إلا إلى طريق الحق والصواب في أمر موسى وقتله، فإنكم إن لم تقتلوه بدل دينكم، وأظهر في أرضكم الفساد[٣٥].وهكذا ظل فرعون يخادع قومه بإظهار النصح لهم، وأنه يريد الهم الرشاد، وأنه يخاف عليهم من العذاب.

٢-**الكذب**:الكذابة: ثوب يصبغ بألوان الصبغ كأنه موشي[٣٦]، وكأن الكذابون بل هم كذلك يصبغون كلامهم بألوان الغش والتدليس، كما يصبغ الثوب بألوان زاهية، فيظهر كأنه موشى، فيظهر الكذابون في صورة الناصحين المخلصين، يلبسون جلابيب النصح، وهم عراة، كما قال النبي-صلى الله عليه وسلم- كاسيات عاريات[٣٧]، فأدعياء النصيحة كاسيات عاريات، بل هم المتشبعون بما لم يعطوا كلابسي ثوب الزور .والكذب جماع كل شر، وأصل كل ذم لسوء عواقبه، وخبث نتائجه؛ لأنه ينتج النميمة، والنميمة تنتج البغضاء، والبغضاء تؤول إلى العداوة، وليس مع العداوة أمن ولا راحة. ولذلك قيل: من قل صدقه قل صديقه[٣٨]، ويقال: لا تستعن بكذاب، فإنه يقرب لك البعيد ويباعد لك القريب.[٣٩]وهؤلاء الأدعياء الكذابون يقربون البعيد ويبعدون القريب، ويجملون القبيح، ويقبحون الجميل؛ ليصيغوا الباطل في صيغة الحق، ويلبسوا السراب لباس الماء، قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا۟ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا۟

بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١١١﴾ ﴾ [البقرة: ١١١]، في هذه الآية لف ونشر، حيث جاء اللف المجمل في عبارة {وقالوا} أي: وقال اليهود والنصارى، وجاء النشر المفصل بعد ذلك مع الإيجاز البالغ فيه، والمعنى: قالت اليهود: لن يدخل الجنة إلا من كان من اليهود، وقالت النصارى: لن يدخل الجنة إلا من كان من النصارى، ولم يحصل لبس في اللف للعلم بأن كلا من الفريقين يعتبر الفريق الآخر ضالا ومن أهل النار، وهذا هو المسوغ للإجمال في اللف[٤٠].فاليهود يستخدمون هذا التخليط والكذب مظهرين به النصح لقومهم، فادعوا هذا الأدعياء الكاذب، ولذا طلب الله عز وجل منهم البرهان على هذه الدعوى؛ لأن كل اعتقاد لا يقيم معتقده دليل اعتقاده فهو اعتقاد كاذب لأنه لو كان له دليل لاستطاع التعبير عنه ومن باب أولى لا يكون صادقا عند من يريد أن يروج عليه اعتقاده[٤١].وهكذا كشفت لنا هذه الآية عن واحدة من أكاذيب أدعياء النصيحة، التي يستخدمونها في نصحهم.ومن الآيات الكاشفة عن صفة الكذب التي هي من أبرز سمات أدعياء النصيحة، قوله تعالى: ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ﴿٥١﴾ ﴾ [النساء: ٥١]قال الشافعي رحمه الله تعالى: بعث الله نبيه – صلى الله عليه وسلم – والناس صنفان: أحدهما: أهل كتاب، بدلوا من أحكامه، وكفروا بالله، فافتعلوا كذبا صاغوه بألسنتهم، فخلطوه بحق الله الذي أنزل إليهم[٤٢].فإنهم بهذه الادعاءات يفترون على الله الكذب، وكفي بالكذب إثما واضحا ومعصية كبيرة"[٤٣]. ومن الآيات الكاشفة لصفة الكذب في أدعياء النصيحة قوله تعالى: ﴿ وَٱنطَلَقَ ٱلۡمَلَأُ مِنۡهُمۡ أَنِ ٱمۡشُواْ وَٱصۡبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمۡۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٞ يُرَادُ ﴿٦﴾ مَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِي ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا ٱخۡتِلَاقٌ ﴿٧﴾ ﴾ [ص: ٦ – ٧]أرادوا أنهم لم يسمعوا من أهل الكتاب والكهان الذين كانوا يحدثونهم قبل بعثة النبي –صلّى الله عليه وسلم– بظهور نبي أن في دينه التوحيد ولقد كذبوا في ذلك فإن حديث إن النبي المبعوث آخر الزمان يكسر الأصنام ويدعو إلى توحيد الملك العلام كان أشهر الأمور قبل الظهور، وإن أرادوا على هذا المعنى إنا سمعنا خلاف ذلك فكذبهم أقبح إنْ هذا أي ما هذا.إلَّا اخْتِلاقٌ أي افتعال وافتراء من غير سبق[٤٤].فهؤلاء أدعياء النصيحة أراد أن يروجوا لباطلهم، فلم يجدوا وسيلة –في اعتقادهم –أفضل من الكذب، فجعلوا يفترون الكذب؛ لعلهم يجدوا في قومهم مصغياً له.

٣–المداهنة:

الإدهان: الإبقاء، وترك المناصحة والصدق[٤٥].والمداهنة:هي الموافقة بالظاهر لا بالباطن[٤٦]. وأدعياء النصيحة هم أهل المداهنة، يراوغون، ويخاتلون، ويخادعون، ويكذبون، ويسترون وجه الحقيقة الأبلج، ولا يبالون بما يترتب على ذلك من عواقب[٤٧]، يصُول أحدهم على منْ شتمه، ويسالم من شتم ربَّه، ويغضب على من شبَّه أباه بعبده، ولا يغضب على من شبَّه الله بخلقه[٤٨]، يتكشفون عن ود كاذب، وباطن نغل، وقلب مريض، ونية فاسدة[٤٩]، والقرآن الكريم يحمل في طياته الكثير من الآيات الكاشفة لهذه الصفة من صفات أدعياء النصيحة، ومن تلك الآيات قوله تعالى:﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكۡفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ قال قتادة: قال بعضهم لبعض: أعطوهم الرضا بدينهم أول النهار واكفروا بالعشي؛ فإنه أجدر أن تصدقكم الناس ويظنوا أنكم قد رأيتم منهم ما تكرهون فرجعتم؛ وأجدر أن يرجعوا عن دينهم[٥٠].جاء في جامع البيان:" كان أحبار قرى عربية اثني عشر حبراً، فقالوا لبعضهم: ادخلوا في دين محمد أول النهار، وقولوا نشهد أن محمدا حق صادق، فإذا كان آخر النهار فاكفروا وقولوا: إنا رجعنا إلى علمائنا وأحبارنا فسألناهم، فحدثونا أن محمدا كاذب، وأنكم لستم على شيء، وقد رجعنا إلى ديننا فهو أعجب إلينا من دينكم،

لعلهم يشكون، يقولون: هؤلاء كانوا معنا أول النهار، فما بالهم؟ فأخبر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم بذلك "[٥١].لقد استخدم الكفار المداهنة بموافقة المسلمين بعض الوقت في عبادتهم في الظاهر، وإضمار الكفر؛ لتشويه الدين الإسلامي حتى يحجبوا قومهم عنه، ويشككون المسلمين في دينهم وعقيدتهم وثوابتهم، حتى يسهل تنصلهم منه، وانفلاتهم منه، حتى يتمكنوا فيما يظنون من تنصيرهم، وهذا ليس غريباً على (هؤلاء الأدعياء)، فالمداهنة دأبهم ومسلكهم ، ولقد سار على دربهم أتباعهم ممن أتوا بعدهم، فاقتفوا آثارهم، واحترفوا حرفتهم، ودرجوا على ما درج عليه آباؤهم، صداً عن دين الله، وتشكيكاً لعباد الله[٥٢].ومن الآيات التي جلت لنا صفة المداهنة في أدعياء النصيحة قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١١﴾ ﴾ [الحشر: ١١].إن منافقو المدينة يقولون لبني النضير حين نزل بهم رسول الله – صلى الله عليه وسلم –وحاصرهم: أثبتوا وتمنعوا، فإنا لن نسلمكم، فإن قوتلتم قاتلنا معكم وإن أخرجتم خرجنا معكم، فتربصوا وانتظروا نصرهم، فلم يفوا لهم، وقذف الله في قلوبهم الرعب[٥٣].داهن المنافقون قومهم، فأظهروا لهم أنهم لن يتركوهم بمفردهم، بل لو خرجوا لخرجوا معهم، ولو قاتلوا قاتلوا معهم، وهم في الحقيقة خاذلوهم؛ لذا قال الله وهو أعلم بهم: والله يعلم إنهم لكاذبون لئن خرجوا لن يخرجوا، ولئن قاتلوا لن ينصروهم، فكشف الله عز وجل عن إحدى الصفات الخبيثة المتمكنة في نفوس أدعياء النصيحة على مر العصور، وهي المداهنة بإظهار الموافقة، وإخفاء المخالفة حتى يطمئن المنصوح للنصح، ويثق به، ويركن إليه.يقول المراغي:" وبعد أن كذبهم على سبيل الإجمال كذبهم تفصيلا ليزيد تعجيب المخاطب حالهم، وليبين له مبلغ خبث طويّتهم، وشدة جبنهم، وفزعهم من القتال، وأن هذه الوعود أقوال كاذبة لاكتها ألسنتهم وقلوبهم منها براء"[٥٤].ولم يكتف القرآن الكريم في بيان صفة المداهنة لأدعياء النصيحة على بعض النماذج المتفرقة في ثنايا سوره، بل لشدة خطورة الأمر، وعظيم خطره أنزل الله عز وجل في بيان هذه الصفة سورة كاملة، فقال تعالى:﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴿٦﴾ ﴾ [الكافرون: ١ – ٦].عن ابن عباس رضي الله عنه أن قريشاً دعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أن يعطوه مالاً فيكون أغنى رجل بمكة ويزوجونه ما أراد من النساء ويطؤون عقبه، فقالوا: هذا لك عندنا يا محمد ، وكف عن شتم آلهتنا ، ولا تذكرها بشر؛ فإن بغضت فإنا نعرض عليك خصلة واحدة ، ولك فيها صلاح قال: «وما هي؟» قال: تعبد إلهنا سنة اللات والعزى ، ونعبد إلهك سنة قال: «حتى أنظر ما يأتيني من ربي» ، فجاء الوحي من عند الله عز وجل من اللوح المحفوظ: قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون السورة ، وأنزل الله تعالى: ﴿ قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ [الزمر: ٦٤] ،﴿ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ [الزمر: ٦٦][٥٥]

٤-التحريف

يقال: تحرف وانحرف إذا مال إنسان عن شيء[٥٦]، وتحريف الشيء تغييره عن وجهه[٥٧].إن أدعياء النصيحة لا يألون جهداً في صرف الأشياء عن وجهها الصحيح، ملبسين بذلك الباطل زي الحق، فيغرون بذلك الناس كي يتبعونهم، وهذه من الصفات المتأصلة في أدعياء النصيحة، قال تعالى:﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ [آل عمران: ٧٨].

معنى ذلك أنهم كذبوا التوراة وحرفوها وكتموا صفة النبي صلى الله عليه وسلم، والبشارة به وادعوا أن الله تبارك وتعالى

كذلك أنزل التوراة وتعبدهم أن يقولوه[٥٨].فأدعياء النصيحة يلوون ألسنتهم بالكتاب والسنة، إما بالروايات المنكرة، والأحاديث الموضوعة، وإقامة ما يظن أنه حجة في الدين وليس بحجة، وهذا الخلق لأدعياء النصيحة هو خلق من أخلاق أسلافهم اليهود[٥٩]، الذين قال الله فيهم :﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَقۡوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٤٦﴾ ﴾ [النساء: ٤٦].فهم يلوون ألسنتهم بالكتاب، ليظن مستمعوهم أنه من الكتاب، ويقولن لهم، ما ننصحكم به هو من عند الله، وما هو من عند الله، يقولون ذلك وهم يعلمون حقيقة أمرهم، وأنهم غير صادقين فيما يحرفونه، وهذه الصفة من أقبح الصفات التي انغرست في نفوسهم – خاصة في زعمائهم – وأصبحت طبعاً لازماً لهم، كأنهم جبلوا عليها[٦٠].جاء في مفاتيح الغيب:" يخبر تعالى عن اليهود عليهم لعائن الله، أن منهم فريقا يحرفون الكلم عن مواضعه، ويبدلون كلام الله ويزيلونه عن المراد به، ليوهموا الجهلة أنه في كتاب الله كذلك، وينسبونه إلى الله وهو كذب على الله، وهم يعلمون من أنفسهم أنهم قد كذبوا وافتروا في ذلك كله"[٦١].

التلبيس:

ما أكثر الآيات الكاشفة الفاضحة لصفات مدعي النصيحة، فلقد قال تعالي فيما يخاطب به أهل الكتاب علي لسان محمد صلي الله عليه وسلم: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ [آل عمران: ٧١]جاء في درء تعارض النقل مع العقل:" الذين يعارضون الكتاب والسنة بما يسمونه عقليات: من الكلاميات والفلسفيات ونحو ذلك، إنما يبنون أمرهم في ذلك علي أقوال مشتبهة مجملة، معاني متعددة، ويكون ما فيها من الاشتباه لفظاً ومعني يوجب تناولها لحق وباطل، فبما فيها من الحق يقبل ما فيها من الباطل لأجل الاشتباه والالتباس، ثم يعارضون بما فيها من الباطل ونصوص الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم.وهذا منشأ ضلال من ضل من الأمم قبلنا، وهو منشأ البدع، فإن البدعة لو كانت باطلا محضاً لظهرت وبانت، وما قبلت، ولو كانت حقا محضا، لا شوب فيه، لكانت موافقة للسنة، فإن السنة لا تناقض حقاً محضاً لا باطل فيه، ولكن البدعة تشتمل علي حق وباطل ، فإذا لبس الحق بالباطل يكون قد أظهر الباطل في صورة الحق، فالظاهر حق، والباطن باطل[٦٢].ولبس الحق بالبطل على ثلاثة أوجه:

الأول: أن يُحرّف الحق، فيُجعل في صورة الباطل.

والثاني: أن يُزين الباطل، فيُجعل في صورة الحق.

الثالث: أن لا يُميّز أحدهما عن الآخر مع الإمكان"[٦٣].

وقال تعالى:﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّٗا شَيَٰطِينَ ٱلۡإِنسِ وَٱلۡجِنِّ يُوحِي بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ زُخۡرُفَ ٱلۡقَوۡلِ غُرُورٗاۚ وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُۖ فَذَرۡهُمۡ وَمَا يَفۡتَرُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ [الأنعام: ١١٢]والغرور: التلبيس والتمويه وهذا شأن كل كلام وكل عمل يخالف ما جاءت به الرسل من أمر المتكلمة وغيرهم من الأولين والآخرين[٦٤]، بل هو شأن كل ناصح غرور على مر العصور.لذا قال تعالى: ﴿ وَلَا تَلۡبِسُواْ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُواْ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ [البقرة: ٤٢].نهى سبحانه وتعالى عن لبس الحق بالباطل وكتمانه. ولبسه به خلطه به حتى يلتبس أحدهما بالآخر ومنه التلبيس وهو التدليس والغش الذي يكون باطنه خلاف ظاهره فكذلك الحق إذا لبس بالباطل يكون فاعله قد أظهر الباطل في صورة الحق وتكلم بلفظ له معنيان معنى صحيح ومعنى باطل فيتوهم السامع أنه أراد المعنى الصحيح ومراده الباطل فهذا من الإجمال في اللفظ[٦٥].ومن القصص الكاشفة

لخلق التلبيس الكامن في نفوس أدعياء النصيحة قوله تعالى: ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾ [الأعراف: ١٠٩ – ١١٠]، وقال تعالى:﴿ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ [الشعراء: ٣٤ – ٣٥].(يريد أن يخرجكم من أرضكم) مقولة لفرعون وملئه للتلبيس على قومهم فيظهرون في زي الناصحين، وهم الغشاشون المخادعون.جاء في فتح القدير: ولا تنافي بين نسبة هذا القول إلى الملأ هنا(الأعراف) وإلى فرعون في سورة الشعراء، فكلهم قد قالوه، فكان ذلك مصححا لنسبته إليهم تارة وإليه أخرى[٦٦].ففرعون وملؤوه ينصحون قومهم بعدم اتباع موسى، ولكن هل ينهونهم مباشرة عن اتباعه، مع وضوح صدقه، إن هذا لن يدخل عليهم، لذا لجأ فرعون وملأئه إلى استخدام صفة من صفاتهم اللعين، التلبيس لتروج دعواهم على قومهم، فقالوا لهم: إن موسى يريد أن يذهب بقلوب الناس معه بسبب هذا السحر، فيكثر أعوانه وأتباعه، ويغلبكم على دولتكم، فيأخذ البلاد منكم[٦٧].فأدعياء النصيحة زخرفوا نصائحهم بملابس التلبيس، فيظهرون المعارف التي هي في الحقيقة خيالات لا حقيقة لها [٦٨]على أنها حقائق.

فيرونه الْبدع المضلة فِي قوا *** لب سنة نبوية وَقُرْآن
ويرونه الإثبات للأوصاف فِي *** أَمر شنيع ظَاهر النكران
فيلبسون عَلَيْهِ تلبيسين لَو***كشفا لَهُ باداهم بطعان
يَا فرقة التلبيس لَا حييتُمْ *** أبدا وحييتم بِكُل هوان[٦٩]

فهم يصبون البدع في قوالب القرآن والسنة، فإذا رأوا مع عالم حقاً ألبسوه لباس الباطل، وأخرجوه لضعفاءِ العقول في قالبة شنيع لينفروهم عنه، وإذا كان معهم باطل ألبسوه لباس الحق وأخرجوه في قالبه ليقبل منهم.

الخاتمة

النتائج:

١. أدعياء النصيحة هم أشخاص الذين يدّعون تقديم النصح والإرشاد للآخرين، لكن دون امتلاك نية صادقة أو خبرة حقيقية. هدفهم غالبًا ليس منفعة الآخرين بل تحقيق مصالح شخصية أو إثبات تفوق زائف.
٢. من سمات أدعياء النصيحة الخداع، فهم يخادعون الناس.
٣. أدعياء النصيحة كذابون يقربون البعيد ويبعدون القريب، ويجملون القبيح، ويقبحون الجميل.
٤. أدعياء النصيحة هم أهل المراوغة والمداهنة، يتلاعبون بالحقائق، ويضللون الآخرين، ويكذبون، ويخفون الوجه الحقيقي للأمور.
٥. من سمات أدعياء النصيحة التحريف للنصوص الشريعة؛ من أجل الوصول إلى مبتغاهم.
٦. أدعياء النصيحة يلبسون على الناس دينهم، فيظهرون المعارف التي هي في الحقيقة خيالات لا حقيقة لها على أنها حقائق.

المصادر والمراجع

١. أدب الدنيا والدين، علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، دار مكتبة الحياة، ١٩٨٦م.
٢. إعجاز القرآن ومعترك الأقران، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.
٣. إعراب القرآن العظيم، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٩٢٦هـ)، حققه وعلق عليه: د. موسى على موسى مسعود ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.
٤. الأمثال، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، المحقق: الدكتور عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠م.

٥. أنِيسُ السَّاري في تخريج وَتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحَافظ ابن حَجر العسقلاني في فَتح البَاري، نبيل بن منصور بن يعقوب بن سلطان البصارة الكويتي، المحقق: نبيل بن مَنصور بن يَعقوب البصارة، مؤسَّسَة السَّماحة، مؤسَّسَة الريَّان، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م.
٦. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، المحقق: محمد علي النجار، نشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.
٧. البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيرو، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م.
٨. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، نشر: دار الهداية.
٩. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤م.
١٠. تفسير الإمام الشافعي، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفرَّان (رسالة دكتوراه)، دار التدمرية – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٧ – ٢٠٠٦م
١١. تفسير الراغب، الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب – جامعة طنطا، الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م.
١٢. تفسير القرآن العزيز، محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (المتوفى: ٣٩٩هـ)، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة – مصر/ القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.
١٣. تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م.
١٤. تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦م.
١٥. التفسير الوسيط، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر – دمشق، الطبعة : الأولى – ١٤٢٢هـ.
١٦. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
١٧. توضيح المقاصد شرح نونية ابن القيم، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحَلَبي الحنفي (المتوفى: ٩٥٦هـ)، المحقق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، دار المسير – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
١٨. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١م.
١٩. جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ، المحقق: رمزي منير بعلبكي، نشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
٢٠. دحض دعوى المستشرقين سعود بن عبد العزيز الخلف، سعود بن عبد العزيز الخلف، غراس للنشر والتوزيع.
٢١. درء تعارض العقل والنقل، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤١١ هـ – ١٩٩١م.
٢٢. رسائل الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤م.

٢٣.روح المعاني، محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.
٢٤.سوء الخلق، محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد، درا بن خزيمة، طبعة ثانية.
٢٥.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، نشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.
٢٦.الصداقة والصديق، علي بن محمد بن العباس أبو حيان التوحيدي، (المتوفى: نحو ٤٠٠هـ)، المحقق: الدكتور إبراهيم الكيلاني، دار الفكر المعاصر – بيروت – لبنان، دار الفكر – دمشق – سورية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
٢٧.الصواعق المرسلة، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، المحقق: علي بن محمد الدخيل الله، دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
٢٨.الظرف والظرفاء، محمد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى، أبو الطيب، المعروف بالوشاء (المتوفى: ٣٢٥هـ)، المحقق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، شارع عبد العزيز، مصر – مطبعة الاعتماد، الطبعة: الثانية، ١٣٧١ هـ – ١٩٥٣م.
٢٩.العين، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، نشر: دار ومكتبة الهلال .
٣٠.غرائب القرآن ورغائب الفرقان، الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: ٨٥٠هـ)، المحقق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٦هـ.
٣١.فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٤هـ.
٣٢.الفروق اللغوية، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، المحقق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
٣٣.لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.
٣٤.لطائف الإشارات، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: ٤٦٥هـ)، المحقق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، الطبعة: الثالثة.
٣٥.مجمل اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، نشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.
٣٦.مجموع الفتاوى، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
٣٧.المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢هـ.
٣٨.المحكم والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م.
٣٩.مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.
٤٠.مفاتيح الغيب، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠هـ.

٤١. المنهج القويم في اختصار اقتضاء الصراط المستقيم، محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن يعلى، أبو عبد الله، بدر الدين البعليّ (المتوفى: ٧٧٨هـ)، تحقيق: علي بن محمد العمران، إشراف: بكر بن عبد الله أبو زيد، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٤٢. موجز تاريخ اليهود، محمود بن عبد الرحمن قدح، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة التاسعة والعشرون – العدد (١٠٧) – (١٤١٨/١٤١٩هـ).

٤٣. نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد إبراهيم ناصف، إبراهيم بن ناصف بن عبد الله بن ناصف بن عبد الله بن ناصف بن جنبلاط بن سعد الْيَازِجِيّ الْحِمْصِيّ نصراني الديانة (المتوفى: ١٣٢٤هـ)، مطبعة المعارف، مصر، ١٩٠٥ م.

٤٤. نعمة الذريعة في نصرة الشريعة إبراهيم، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحَلَبي الحنفي (المتوفى: ٩٥٦هـ)، المحقق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، دار المسير – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٤٥. النكت والعيون، علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان.

٤٦. الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

Sources and References

١. Adab al-Dunya wa al-Din, Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib al-Basri al-Baghdadi, known as al-Mawardi (died: 450 AH), Dar Maktabat al-Hayat, 1986 AD.

٢. I'jaz al-Qur'an wa Mu'tarak al-Aqran, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (died: 911 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut - Lebanon, Edition: First 1408 AH - 1988 AD.

٣. I'rab al-Qur'an al-Azim, Zakaria bin Muhammad bin Ahmad bin Zakaria al-Ansari, Zain al-Din Abu Yahya al-Siniki (died: 926 AH), edited and commented on by: Dr. Musa Ali Musa Masoud, Edition: First, 1421 AH - 2001 AD.

٤. Proverbs, Abu Ubaid Al-Qasim bin Salam bin Abdullah Al-Harawi Al-Baghdadi (died: 224 AH), Investigator: Dr. Abdul Majeed Qatamesh, Dar Al-Mamoun for Heritage, Edition: First, 1400 AH - 1980 AD.

٥. Anis Al-Sari in the Graduation and Investigation of the Hadiths Mentioned by Al-Hafiz Ibn Hajar Al-Asqalani in Fath Al-Bari, Nabil bin Mansour bin Yaqoub bin Sultan Al-Basara Al-Kuwaiti, Investigator: Nabil bin Mansour bin Yaqoub Al-Basara, Al-Samahah Foundation, Al-Rayyan Foundation, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1426 AH - 2005 AD.

٦. Insights of the Discerning in the Subtleties of the Noble Book, Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Yaqub al-Fayruzabadi (died: 817 AH), edited by: Muhammad Ali al-Najjar, published by: The Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo.

٧. Arabic Rhetoric, Abd al-Rahman ibn Hasan Habanka, Dar al-Qalam, Damascus, Dar al-Shamiya, Peru, First Edition, 1416 AH - 1996 AD.

٨. Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus, Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Husayni, Abu al-Fayd, nicknamed Murtada, al-Zabidi (died: 1205 AH), edited by: A group of editors, published by: Dar al-Hidayah.

٩. Liberation and Enlightenment, Muhammad al-Tahir ibn Muhammad ibn Muhammad al-Tahir ibn Ashur al-Tunisi (died: 1393 AH), Tunisian House for Publishing - Tunis, 1984 AD.

١٠. Interpretation of Imam Al-Shafi'i, Muhammad bin Idris bin Al-Abbas bin Othman bin Shafi' bin Abdul Muttalib bin Abdul Manaf Al-Muttalibi Al-Qurashi Al-Makki (died: 204 AH), compiled, verified and studied by: Dr. Ahmed bin Mustafa Al-Farran (PhD thesis), Dar Al-Tadmuriyya - Kingdom of Saudi Arabia, first edition: 1427 - 2006 AD

١١. Interpretation of Al-Raghib, Al-Hussein bin Muhammad known as Al-Raghib Al-Isfahani (died: 502 AH), verified and studied by: Dr. Muhammad Abdul Aziz Basyouni, Faculty of Arts - Tanta University, first edition: 1420 AH - 1999 AD.

١٢. Interpretation of the Noble Qur'an, Muhammad ibn Abdullah ibn Isa ibn Muhammad al-Mari, al-Ilbiri known as Ibn Abi Zamanin al-Maliki (died: 399 AH), edited by: Abu Abdullah Hussein ibn Akasha - Muhammad ibn Mustafa al-Kanz, Al-Farouq Al-Hadithah - Egypt/Cairo, first edition, 1423 AH - 2002 AD.

١٣. Interpretation of the Noble Qur'an, Ismail ibn Omar ibn Katheer al-Qurashi al-Basri then al-Dimashqi (died: 774 AH), edited by: Sami ibn Muhammad Salamah, Dar Taybah for Publishing and Distribution, second edition 1420 AH - 1999 AD.

.١٤Interpretation of al-Maraghi, Ahmad ibn Mustafa al-Maraghi (died: 1371 AH), Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Library and Printing Company in Egypt, first edition, 1365 AH - 1946 AD.
.١٥Al-Tafsir Al-Wasit, Wahba bin Mustafa Al-Zuhayli, Dar Al-Fikr - Damascus, Edition: First - 1422 AH.
.١٦Tahdhib Al-Lughah, Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansur (died: 370 AH), Investigator: Muhammad Awad Maraab, Published by: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, Edition: First, 2001 AD.
.١٧Clarification of the Objectives, Explanation of the Nuniyyah of Ibn Al-Qayyim, Ibrahim bin Muhammad bin Ibrahim Al-Halabi Al-Hanafi (died: 956 AH), Investigator: Ali Reda bin Abdullah bin Ali Reda, Dar Al-Masir - Riyadh, Edition: First, 1419 AH - 1998 AD.
.١٨Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an, Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amili, Abu Ja'far al-Tabari (died: 310 AH), edited by: Dr. Abdullah ibn Abdul Mohsen al-Turki, Dar Hijr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, Edition: First, 1422 AH - 2001 AD. 19. Jamharat al-Lughah, Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (died: 321 AH, edited by: Ramzi Munir Baalbaki, published by: Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut, first edition, 1987 AD.
.٢٠Refuting the Orientalists' Claim, Saud ibn Abdul Aziz al-Khalaf, Saud ibn Abdul Aziz al-Khalaf, Ghras Publishing and Distribution.
.٢١Preventing the Conflict between Reason and Tradition, Ahmad ibn Abdul Halim ibn Abdul Salam ibn Abdullah ibn Abi al-Qasim ibn Muhammad ibn Taymiyyah al-Harrani al-Hanbali al-Dimashqi (died: 728 AH), edited by: Dr. Muhammad Rashad Salem, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia, second edition, 1411 AH - 1991 AD.
.٢٢Rasa'il al-Jahiz, Amr ibn Bahr ibn Mahbub al-Kinani by Allegiance, al-Laythi, Abu Uthman, known as al-Jahiz (died: 255 AH), edited and explained by: Abdul Salam Muhammad Harun, al-Khanji Library, Cairo, 1384 AH - 1964 AD.
.٢٣Ruh al-Ma'ani, Mahmoud bin Abdullah al-Husayni al-Alusi (died: 1270 AH), edited by: Ali Abdul Bari Attia, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, first edition, 1415 AH.
.٢٤Bad character, Muhammad bin Ibrahim bin Ahmad al-Hamad, Dar bin Khuzaymah, second edition.
.٢٥As-Sahih, the crown of the language and the correctness of Arabic, Ismail bin Hammad al-Jawhari al-Farabi (died: 393 AH), edited by: Ahmad Abdul Ghafoor Attar, published by: Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut, fourth edition 1407 AH - 1987 AD.
.٢٦Friendship and Friend, Ali bin Muhammad bin Abbas Abu Hayyan al-Tawhidi, (died: around 400 AH), Investigator: Dr. Ibrahim al-Kilani, Dar al-Fikr al-Mu'aser - Beirut - Lebanon, Dar al-Fikr - Damascus - Syria, Edition: First, 1419 AH - 1998 AD.
.٢٧Thunderbolts Sent, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyya (died: 751 AH), Investigator: Ali bin Muhammad al-Dakhil Allah, Dar al-Asima, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, Edition: First, 1408 AH.
.٢٨The Witty and the Witty, Muhammad bin Ahmad bin Ishaq bin Yahya, Abu al-Tayyib, known as al-Wash'a (died: 325 AH), Investigator: Kamal Mustafa, Al-Khanji Library, Abdul Aziz Street, Egypt - Al-I'timad Press, Edition: Second, 1371 AH - 1953 AD.
.٢٩The Eye, Al-Khalil bin Ahm

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م (٢/ ٣٢٧)

(٢) الفروق اللغوية، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، المحقق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ(١/٣٨)

(٣) لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ(١٤/٢٦١)

(٤) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، باب (العين والدال)(٣/٨٠)، لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، نشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ، فصل (الدال المهملة) (١٤/ ٢٦١)، إعراب القرآن العظيم، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٩٢٦هـ)، حققه وعلق عليه: د. موسى على موسى مسعود ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م (٤٤٦)

(٥) كتاب العين، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي،

نشر: دار ومكتبة الهلال باب (الحاء والصاد والنون معهما) مادة:(نصح)(٣/ ١١٩)، مجمل اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، نشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م باب (النون والصاد وما يثلثهما) مادة:(نصح)(١/ ٨٧٠)

[٦] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، نشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م، مادة:(نصح)(١/ ٤١١)

[٧] جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ، المحقق: رمزي منير بعلبكي، نشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م، مادة:(نصح)(١/ ٥٤٤)

[٨] بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، المحقق: محمد علي النجار، نشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة (٥/ ٦٣-٦٤)

(٩) تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، نشر: دار الهداية (٧/ ١٧٥).

[١٠] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م (٨/ ٣٣٨٢)

(١١) العين للخليل بن أحمد باب (الخاء والباء) (٤/ ١٤٥)، تهذيب اللغة للأزهري، باب (الخاء والباء) (٧/ ٩).

(١٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، فصل (الخاء) (١/ ١١٧)، لسان العرب لابن منظور، فصل (الخاء المعجمة) (١/ ٣٤٢)

(١٣) المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (الخاء والباء) (٤/ ٥٢٥)

[١٤] الأمثال، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، المحقق: الدكتور عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠م (ص٢٠٨)، نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد إبراهيم ناصف، إبراهيم بن ناصف بن عبد الله بن ناصف بن عبد الله بن ناصف بن جنبلاط بن سعد الْيَازِجِيّ الْحِمْصِيّ نصراني الديانة (المتوفى: ١٣٢٤هـ)، مطبعة المعارف، مصر، ١٩٠٥ م(١/ ٢٤٣)

(١٥) الصداقة والصديق، علي بن محمد بن العباس أبو حيان التوحيدي، (المتوفى: نحو ٤٠٠هـ)، المحقق: الدكتور إبراهيم الكيلاني، دار الفكر المعاصر – بيروت – لبنان، دار الفكر – دمشق – سورية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م(ص٩٣)

(١٦) الصداقة والصديق، لأبي حيان التوحيدي (٩٣)

(١٧) التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤م (٢٥٨/٢٢)

(١٨) مفتايح الغيب، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠هـ (٢/ ٤٣٦).

(١٩) مفاتيح الغيب للرازي (١٤/ ٢٢٠).

(٢٠) النكت والعيون، علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، (٢/ ٢١٠)

(٢١) التحرير والتنوير لابن عاشور (٦٠/٨)

(٢٢) مفاتيح الغيب للرازي (١٤/ ٢٢٠)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري (٢/ ٩٥)

[٢٣] ذكر أبو منصور الازهري لهذه الكلمة أصلين:

أحدهما: اصل الرجل العطشان يدلي رجليه في البئر ليأخذ الماء فلا يجد فيها ماء فوضعت التدلية موضع الطمع فيما لا فائدة فيه فيقال: دلاه إذا أطمعه.

الثاني: فدلاهما بغرور أي أجرأهما إبليس على أكل الشجرة بغرور والأصل فيه دللهما من الدل والدالة وهي الجرأة. تهذيب اللغة للأزهري (باب

الدال واللام) (١٤/ ١٢٢)

(٢٤) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمدالناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢هـ (٢/ ٣٨٦)

(٢٥) تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦م (١٢٠/٨)

(٢٦)المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية (٤/ ٥٧)

(٢٧) التحرير والتنوير، لابن عاشور (١٦/ ٢٨٤)

(٢٨) لطائف الإشارات، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: ٤٦٥هـ)، المحقق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، الطبعة: الثالثة (٢/ ٤٧١)

(٢٩) الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م(٥٥٣٥/٨)

(٣٠) تفسير القرآن العزيز، محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (المتوفى: ٣٩٩هـ)، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة – مصر/ القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م (٣٢٦/٣)

(٣١) مفاتيح الغيب، للرازي (٥٩٩/٢٤)

(٣٢) غرائب القرآن ورغائب الفرقان، الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: ٨٥٠هـ)، المحقق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٦هـ (٣٤٣/٥)

(٣٣) فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٤هـ (٢٠٠/٤)

(٣٤) تفسير المراغي (٦٠/٢٠)

(٣٥) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١م (٢١/ ٣٧٨)

(٣٦) كتاب العين، للخليل بن أحمد (٥/ ٣٤٧)

(٣٧) صحيح مسلم كتاب اللباس والزينة، باب (النساء الكاسيات العاريات المائلات المميلات)(٣/ ١٦٨٠)(٢١٢٨)

(٣٨) أدب الدنيا والدين، علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، دار مكتبة الحياة، ١٩٨٦م (ص٢٦١)

(٣٩) الظرف والظرفاء، محمد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى، أبو الطيب، المعروف بالوشاء (المتوفى: ٣٢٥هـ)، المحقق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، شارع عبد العزيز، مصر – مطبعة الاعتماد

الطبعة: الثانية، ١٣٧١ هـ – ١٩٥٣م (ص٤١)

(٤٠) البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيرو، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م (٢/ ٤٠٨)

(٤١) التحرير والتنوير لابن عاشور (١/ ٦٧٤)

[٤٢] تفسير الإمام الشافعي، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفرَّان (رسالة دكتوراه)، دار التدمرية – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٧ – ٢٠٠٦م
(٢/ ٦١٦)

[٤٣] التفسير الوسيط، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر – دمشق، الطبعة : الأولى – ١٤٢٢هـ (١/ ٣٣١)

[٤٤] روح المعاني، محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ (١٢/ ١٦١)

[٤٥] إعجاز القرآن ومعترك الأقران، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م (٢/ ١٣١)

[٤٦] إعجاز القرآن ومعترك الأقران للسيوطي (٢/ ٥٠٩)

[٤٧] سوء الخلق، محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد، درا بن خزيمة، طبعة ثانية (١٦٥)

[٤٨] رسائل الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤م (١/ ٢٨٦)

[٤٩] نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد اليازجي (١/ ٢٤٢)

[٥٠] غريب القرآن لابن قتيبة (١٠٦)

[٥١] جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري (٥/ ٤٩٦)

[٥٢] دحض دعوى المستشرقين سعود بن عبد العزيز الخلف، سعود بن عبد العزيز الخلف، غراس للنشر والتوزيع (١٤٤)

[٥٣] الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب (١١/ ٧٣٩٧)

[٥٤] تفسير المراغي (٢٨/ ٤٨)

[٥٥] أخرجه الطبراني في المعجم الصغير للطبراني (٢/ ٤٤)(٧٥١). لم أجد من علماء الحديث من حكم عليه بصحة أو ضعف، وحكم عليه بعض المحدثين بأنه: ضعيف. ينظر: أَنِيسُ السَّاري في تخريج وَتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحَافظ ابن حَجر العسقلاني في فَتح البَاري، نبيل بن منصور بن يعقوب بن سلطان البصارة الكويتي، المحقق: نبيل بن مَنصور بن يَعقوب البصارة، مؤسَّسَة السَّماحة، مؤسَّسَة الريَّان، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م، ٣٧٦٢/٥.

(٥٦) تهذيب اللغة للأزهري (ح ر ف) (١٢/٥)

(٥٧) معجم مقاييس اللغة لابن فارس، مادة (حرف)(٤٣/٢)

(٥٨) تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل للباقلاني (٣٥٥)

(٥٩) المنهج القويم في اختصار اقتضاء الصراط المستقيم، محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن يعلى، أبو عبد الله، بدر الدين البعليّ (المتوفى: ٧٧٨هـ)، تحقيق: علي بن محمد العمران، إشراف: بكر بن عبد الله أبو زيد، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ (٢٥)

[٦٠] موجز تاريخ اليهود، محمود بن عبد الرحمن قدح، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة التاسعة والعشرون – العدد (١٠٧) – (١٤١٩/١٤١٨هـ) (٢٧١)

[٦١] تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م (٥٦/٢)

[٦٢] درء تعارض العقل والنقل، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤١١ هـ – ١٩٩١م (٢٠٩-٢١٠)

[٦٣] تفسير الراغب، الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب – جامعة طنطا، الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م (٢/ ٦٣١)

[٦٤] مجموع الفتاوى، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م (١٨/ ٥٦)

[٦٥] الصواعق المرسلة، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، المحقق: علي بن محمد الدخيل الله، دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ (٣/ ٩٢٦)

[٦٦] فتح القدير، للشوكاني (٢/ ٢٦٣)

(٦٧) تفسير المراغي (١٩/ ٥٧)

(٦٨) نعمة الذريعة في نصرة الشريعة إبراهيم، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحَلَبي الحنفي (المتوفى: ٩٥٦هـ)، المحقق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، دار المسير – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م (٢٢٢)

(٦٩) توضيح المقاصد شرح نونية ابن القيم، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحَلَبي الحنفي (المتوفى: ٩٥٦هـ)، المحقق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، دار المسير – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م ، (٤٣٨/٢)